رسالة سير التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه
نجوم الهدى لمن اقتدى اعلم ان سير التوحيد وهو سير الروحاني له مناسبة تامة
لاذكار الطريقة العلية التي لقنها الكرام للمريدين في بداية الحال ثم انهم اذا سلكوا
طريق التوحيد بما قطعوه من الاسماء السبعة على نفوس السبعة مع شهود انوارها
المعينة فصورتها انهم لقنوا توحيد الافعال لكلمة التوحيد حال كونهم ينسبون
الاثار الى الذات العلية بقولهم لا اله الا الله مع رابطة لا خالق الا الله فاذا استقر
توحيد الافعال بحصول الاستغراق فيه يلقنه الشيخ توحيد الصفات باسم الذات لانه الجامع
للاسماء والصفات فاذا ذكر اسم الذات لا يذكره الا برابطة الصفات الثبوتية من القدرة
والحيوة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام والتكوين فينسب بالرابطة ان هذا
الصفات الكمالية هي لله خاصة يستقر توحيد الصفات ويحصل الاستغراق فيه ثم يلقنه الشيخ
توحيد الذات باسم هو لان هو الذات المطلقة فيذكر هو برابطة الذات مغنيا جميع الذوات
في الذات الذي يذكرها بهو فيكون في هذا المقام الذاكر والمذكور واحد والذكر ذكر الواحد
فيتم مقامات السكر الثلاثة ثم لا سلوك بعد هذا لانه ليس وراء الذات مرمى ثم يرجع ويندرج
فيلقنه الشيخ اسم الحق مع رابطة الجمع الذي هو هو الحق بالحق حتى يستغرق فيلقنه
اسم الحي وهو شرط للاتصاف بجميع الاسماء والصفات ظاهرا والذات باطنا وهذا المقام
حضرة الجمع يعني التجلي الاول للذات ثم يلقنه اسم القيوم وهو الذي قام بذاته وقامت

الاثار به

الاثار به فيشهد في هذا المقام الاثار قائمة بالذات وهذا المقام جمع الجمع
فبهذا تمت الجذبة كما تم السلوك بتوحيد الذات والمراد بالجذبة نهاية
التدلي فبداية السالك نهاية المنتهي وبعد هذا الاسم الفناء قال بعض
اهل الطريق لا يصل اليه احد وكلامهم له وجه لانه ليس لاحد بالاصالة وانما
هو بمتابعة اقدام النبي صلى الله عليه وسلم متاخرا بقدم واحد فالفناء الذي
يقهر الكثرة الصفاتية والاسمائية والاثارية بتجلي الذات في كل منها
وهو مقام احدية الجمع وهو المقام المحمدي صلى الله عليه وسلم الذي ينال بالوراثة
المحمدية والحمد لله على التمام والصلوة على النبي وآله عليه الصلوة والسلام

تمت الرسالة لشيخنا الاكرم اطال الله بقائه آمين

الاسم الاول كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله معناها لا مستحق للعبادة الا الله فيكون
الاثار والافعال مستندة اليه لانه هو المعبود الحق تعالى الاسم الثاني اسم الجلال الله
معناها الغني عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه فهو مستجمع لجميع الاسماء
والصفات فينسب جميع الكمالات اليه والاسم الثالث هو المشير الى غيب الهوية الذي هو الذات
المستهلك فيه جميع الافعال وجميع الصفات والاسماء والاثار الاسم الرابع حق وهو عين
الوجود الاسم الخامس حي وهو الموصوف بالحيوة المستلزمة لجميع الصفات الاسم السادس قيوم
وهو من قام بذاته وقام به غيره بلا حلول واتحاد الاسم السابع قهار وهو القاهر
المغني ما سواه ولا موجود الا اياه هذه تقرير لتلقين المقامات الكاملين الذين هم من
مسالك الانبياء بالاسماء الذي كل اسم منها رمز الى مقامات العارفين وقعا شفيلي